

غزوات النبي | 52. ثمرات فتح مكة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم ايها الاحباب في حلقة جديدة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وهي الحلقات التي نستعرض فيها غزوات النبي ونرى فيها طريقته وهديه في الحرب - 00:00:00

وتتابع فيها رحلة صعود الاسلام من الضعف الى القوة والتمكين والسيادة وقفنا في الحلقة الماضية عند الحرب النفسية والاعلامية الناجحة التي آآ دفعت ابا سفيان الى ان يسلم ويدخل في الاسلام ويستسلم وبذلك يعني ذهب عائدا الى قومه في مكة يرغبهم في الاستسلام - 00:00:35

ويخوفهم من التصدي لجيش النبي صلى الله عليه وسلم وفعل ذلك كله فعله في نفوس اهل مكة فاسرعوا الى دخول بيوتهم او الى الاعتصام بالبيت الحرام لكن جماعة من قريش لم يعجبها هذا وحملتهم يعني العصبية الجاهلية الحمية الجاهلية على ان يتجمعوا لمقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وهي - 00:00:59

في الحقيقة محاولة لا فائدة منها النبي صلى الله عليه وسلم ارسل كتائب جيشه لتدخل مكة من سائر جهاتها يعني على هذا النحو الذي ترونه الان في الخريطة الظاهرة امامكم - 00:01:23

وبالتالي فلم تكن هناك مقاومة من اي احد في كل هذه الجهات الا في الجهة التي تسمى جهة الخدمة هذه المكان الذي كانت فيه الفرقة التي يقودها سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه - 00:01:40

ووصل الى النبي ان بعض هؤلاء القرشيين تجمعوا للتصدي فامر خالد ان يحصدهم حصدا فحقيقة لم يكن الا مناوشة خفيفة قتل فيها اثني عشر رجلا منهم وسرعان ما اسرع الباقون الى الفرار - 00:01:57

ومضى بذلك قرار النبي صلى الله عليه وسلم من اغلق عليه داره فهو امن ومن دخل البيت الحرام فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن هذا القرار يا احباب - 00:02:14

يعني هو ما نسميه بلهجتنا المعاصرة ومصطلحنا المعاصر قرار حظر التجول قرار حظر التجول هذا قرار يحتاجه كل نظام جديد كل نظام جديد لم يستقر امره بعد يحتاج ان يفرض حظر التجول. لذلك ستسمعه دائما بعد نجاح ثورة - 00:02:27

او بعد انقلاب عسكري او بعد احتلال يعني وجود الناس في الشوارع مثير للقلق مثير للتوتر محفز على المقاومة فقرار حظر التجول بالنسبة للنظام الجديد هذا هو افضل الاوضاع حتى يستتب وضعه والا كان البديل هو الدخول في مواجهته - 00:02:48

طيب اذا كان الشعب او كان المغلوب متقبلا لهذا الوضع فافضل الاوضاع ان يستسلم لكي لا تسيل الدماء لكن ان كان الشعب او ان كان الطرف المغلوب عازما على المقاومة غير مستسلم للوضع الجديد - 00:03:10

فلابد له من مقاومة حظر التجول ومن كسر حظر التجول وانزال اكبر عدد من الناس الى الشوارع انه هذا هو الذي يعرقل انتظام الوضع الجديد ويعني يعرقل استتباب الامر للنظام الجديد - 00:03:30

وهذا طبعا نحن الان نعيش في زمن من الثورات ومحاولات الانقلاب الناجحة والفاشلة فمسألة قرار حظر التجول اتصور انها تكون واضحة بالنسبة لمن يسمعون الان سواء ما حصل في مصر او في تركيا او في غيرها من البلاد - 00:03:45

آآ قبل ان يدخل جيش النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة كان حامل لواء الانصار في هذا الجيش سيدنا سعد بن عبادة وهو زعيم الخزرج وقال سعد بن عبادة - 00:04:01

اليوم اليوم يوم الملحمة يعني سيكون قتال كثير او يعني يوم كانه يقول يوم الثأر او يوم الانتقام وما شابه فبلغ ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذب سعد. نحن قلنا قبل ذلك انه كلمة كذب هذه تستعملها العرب بمعنى اخطأ - [00:04:15](#)

تمام؟ فقول النبي هنا بمعنى اخطأ سعد فقال كذب سعد اليوم يوم المرحمة وقال اليوم يوم الملحمة والنبي قال اليوم اليوم يوم المرحمة هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ولمزيد من طمأننة الناس لا سيما طبعا ابو سفيان واهل مكة - [00:04:39](#)

فاخذ النبي راية الانصار من سعد بن عباد صاحب هذه الكلمة واعطاها لابنه ابنه قيس بن سعد بن عباد وهذا من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو لم يحزن قلب سعد - [00:05:03](#)

اللي هو زعيم الانصار وهو سيد الخزرج. يعني لم يحزنه حين نزع الراية منه لانه اعطاها لولده ويعني طبيعة الحال ان المرء يحب لولده حتى اكثر مما يحب لنفسه. فهو كأنه نزعها منه - [00:05:18](#)

لكنه ارضاه باعطائه باعطاء الراية لولده وهو ايضا ابن سيد زعيم الانصار وزعيم الخزرج وهنا دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة دخلها فاتحا منتصرا وقد كان قد اخرج منها قبل ثماني سنوات خرج منها مهاجرا مضطهدا - [00:05:35](#)

وهذا ما صدق قول الله تبارك وتعالى الذي نزل عليه في يوم الهجرة وذلك قوله تبارك وتعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فهذا كان يوم صدق هذا الوعد - [00:05:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم كان يلبس عمامة سوداء وكان يقرأ سورة الفتح واراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم ان يصدق او يحقق او ينفذ شعرا كان قاله شاعر الاسلام حسان ابن ثابت - [00:06:18](#)

رضي الله عنه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم من حيث توقع او تمنى يعني آآ يعني آآ او بالاحرى من حيث هدد سيدنا حسن ابن ثابت كان في احد قصائده التي يهجو فيها قريشا - [00:06:37](#)

قال فيها مادحا النبي صلى الله عليه وسلم هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء هجوت محمدا برا تقيا رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤه. يعني انا اتوقى النبي بنفسى وعرضى وابي - [00:06:53](#)

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤه توكلت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كتفيك داء هذا الموضع الذي هو اسمه كداء هو يعني حسن ابن ثابت يقول ايه؟ يقول آآ - [00:07:19](#)

يعني سافقد ولدي او اتمنى ان افقد بنيتي بنتي اذا لم تدخل خيل المسلمين فتثير النقع يعني تثير التراب من جهة كداء فدخل النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المكان تحقيقا لمقولة حسان رضي الله عنه. وهذا هذا الشعر يعرفه المهتمون بالشعر لان - [00:07:40](#)

انه آآ كان فيه بيت يقال عنه انصف بيت قالته العرب فالنبي هو ذلك قول حسان وهو يرد هذا الهجاء يقول هجوت محمدا آآ فاجبت عنه تشركما لخيركما الفداء فشركما لخيركما الفداء. فهذا من يقولون انصف بيت قالته العرب - [00:08:03](#)

واعلن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان دخل اعلن عما يمكن ان نسميه الان في المصطلح المعاصر اعلن عن قائمة سوداء يعني هذه القائمة ايضا تصدر عادة عند تغير النظام السياسي. النظام الجديد - [00:08:30](#)

يصدرها يضع فيها اكابر المجرمين واكابر الشخصيات الخطيرة من النظام القديم فالنبي صلى الله عليه وسلم اعلن عن عدد من الاسماء هؤلاء جرى استثناءهم من العفو العام فقال عن هؤلاء يقتلون ولو تعلقوا باستار الكعبة - [00:08:46](#)

ان شاء الله سنأتي لتحليل هذه القائمة واشخاصها وماذا فعلوا وما الذي حصل معهم لكن الان دعونا نواصل الان قصة الفتح الذي يهمني الان هو ان نعرف ان عفو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)

لم يكن مطلقا لم يكن عفوا لا محدودا هذا ضد طبائع الاشياء هذا ضد بدائل الامور العفو المطلق العفو المطلق هذا يثير الاعداء يجروهم يغريهم بالعداوة اعتمادا على العفو فما فيش لا يوجد شيء في طبائع الاشياء اسمه عفو كامل عفو عام عفو مطلق عفو لا بلا استثناءات - [00:09:22](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم صحيح دخل مكة بغير قتال هذا يشبه العفو العام لكنه لم يطلق عفوا لكل الناس مهما كانت جرائمه هذه دعونا نبقىها في اذهاننا وسنحتاج اليها ان شاء الله بعد قليل - [00:09:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت البيت الحرام في صباح يوم تسع عشر رمضان من سنة ثمانية للهجرة فاستلم الحجر الاسود

في الكعبة دخل الى الكعبة وصلى فيها وجاء وقت العمل العظيم وهو ازالة الاوثان والاصنام من حول الكعبة - [00:10:04](#)

ثلاثمائة وستون صنما انتصبت حول الكعبة. نصبت حول الكعبة هذه الاصنام التي شوهت التوحيد واشاعت الشرك في بيت الله الحرام ونشرت الكفر في بلاد العرب كلها فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:24](#)

يطعننها ويسقطها وهو يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد وهكذا ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة - [00:10:42](#)

رأى فيها تمثال ابراهيم واسماعيل واسحاق وهم يعني الكفار كانوا قد آآ يعني صنعوا تمثال ابراهيم على وجعلوا في يده في تمثال اليد يعني كأن ابراهيم يستقسم بالالزام فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قاتلهم الله - [00:10:59](#)

ما كان ابراهيم يستقسم بالاسلام بالالزام وآآ حصل المشهد الاخر ايضا وهو المشهد العجيب مشهد الانتصار الكبير انه سيدنا بلال بن رباح صعد على ظهر الكعبة واذن الظهر من فوق سطح الكعبة - [00:11:15](#)

فكان هذا المشهد نستطيع ان نقول رمز يعني كان رمز علو الاسلام انه هذا العبد الحبشي الذي كان مهانا مضطهدا معذبا يكاد يموت تحت التعذيب. الان يصعد الكعبة ويعيد نداء الله عليها - [00:11:34](#)

هذا النداء الذي كان يعذب هو يعني بسببه قبل سنوات ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جبل الصفا وصار يذكر الله تبارك وتعالى ويدعوه وهنا يعني كان مشهد مؤثر ايضا - [00:11:50](#)

لما ظن بعض الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم خلاص يعني رجع الى مكة وامتلأ بحب مكة وانه قد لا يعود مرة اخرى الى المدينة فذلك قال قائلهم ادركت رسول الله رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته. مع العفو العام يعني - [00:12:06](#)

فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلما افاق من الوحي قال يا معشر الانصار قلتما اما الرجل فادركته رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته قالوا قلنا ذلك يا رسول الله - [00:12:26](#)

قال فما اسمي اذا؟ كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه ليكون يعني يقولون والله ما ما قلنا ما قلنا الا الا ظنا بالله ورسوله. يعني - [00:12:44](#)

هذا الكلام ما خرج عنا الا اه لاننا لا يعني الضن هو البخل. الضن بالله ورسوله يعني ما نحب ان يكون الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عندنا - [00:13:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله ليصدقانكم ويعذرانكم وخطب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح وقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [00:13:23](#)

الله اكبر لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده وقال صلى الله عليه وسلم الا ان كل مأثرة كانت في الجاهلية تذكر وتدعى وتدعى من دم او مال تحت قدمي - [00:13:36](#)

الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت. يعني هذا الكلام معناه باختصار ازالة التقاليد القديمة القوانين القديمة آآ يعني يشبه ما نسميه الان البيان رقم واحد او ان يقال مثلا يعني تعطيل العمل بالدستور. هذه آآ يعني كل مأثرة كانت في الجاهلية انتهت - [00:13:57](#)

الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت اللي هو رعاية البيت الحرام فهذا يعني البيان الذي يجب الوضع القانوني الذي كان قبله وفي هذا اليوم ايضا اباح النبي صلى الله عليه وسلم لخزاعة القبيلة المغدورة - [00:14:24](#)

ان يقتصوا لانفسهم من بني بكر فاذن لهم في قتالهم فأسأروا منهم لما كانوا قد فعلوه عند ماء الوثير وفي الحرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كفوا السلاح يعني الا خزاعة عن بني بكر - [00:14:39](#)

وهذا استمر من الظهر الى العصر ثم بعد صلاة العصر قال النبي كفوا السلاح لكن خزاعة قتلوا رجلا بعد يعني في اليوم التالي بعد يعني اعلان آآ وقف اطلاق النار يعني او اعلان انتهاء فترة السماح بالتأثر - [00:14:57](#)

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى قالوا ما رأيناه غضب كهذا قط ثم قام وخطب في الناس واعلن انه انما

اباح ذلك باذن من الله تبارك وتعالى - [00:15:16](#)

ففي خطبته في اليوم الثاني قال ان الله عز وجل هو حرم مكة ولم يحرمها الناس وانما احلها لي ساعة من النهار امس وهي اليوم حرام كما حرمها الله عز وجل اول مرة - [00:15:31](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وان اعنى الناس على الله عز وجل ثلاثة رجل قتل فيها ورجل قتل غير قاتله ورجل طلب بثأر في الجاهلية وعزم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يدفع دية الرجل المقتول الذي قتله خزاعة - [00:15:49](#)

وآآ يعني دفعها واداءها عنه صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى جاءت الزيادة يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبس عن مكة الفيل اذكر كرامة مكة وان الله يعني اهلك ابرهة وجيشه - [00:16:12](#)

ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وهذا دليل رضا الله عنهم. وانها لن تحل لاحد كان قبلي ولا لاحد بعدي فظلت مكة محرمة الا في هذه الساعة الاستثنائية. وانما كان ذلك بامر من الله عز وجل. طب الان طبعا - [00:16:30](#)

اقبل الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم يبائعونه فبايع الرجال وبايع النساء وكان في من بايعه من الرجال هنا موقف مهم حقيقة من اولئك الذين جاءوا للبيعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:56](#)

ابو قحافة الذي هو والد ابي بكر اسمه ابو قحافة هو اسم عثمان كنيته ابو قحافة ووالد ابي بكر كان قد بلغ من الكبر عتيا وكانت رأسه كأنها ثغامة اللي هي يعني البياض كانها قطن يعني كان - [00:17:16](#)

شعره كله ابيض جاء به ابنه ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي لابي بكر هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا اتيه فيه صلى الله عليه وسلم - [00:17:35](#)

فقال ابو بكر يا رسول الله هو احق ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه واجلسه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ومسح النبي صدره وقال له اسلم - [00:17:50](#)

واسلم وبذلك تمت اه كرامة لابي بكر ليست لاحد غير ابي بكر يعني هذه الكرامة هو انه ليس في الصحابة احد اسلم كل اهله الا ابو بكر هذا هو الوحيد - [00:18:03](#)

الذي اسلم وهنا وقع موقف شبيهه بالموقف الذي ذكرناه في آآ في الفتح لما قال العباس لعمر فلو كان رجلا من بني عدي ما فعلت هذا؟ فقال يا عباس مهلا فان فاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم وذلك اني اعرفه ان ان اسلامك احب الى رسول - [00:18:21](#)

الله بالاسلام ابي الخطاب هنا ابو بكر ايضا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ابوه يسلم بكى ابو بكر فقال له النبي ما يبكيك يا ابا بكر - [00:18:42](#)

قال يا رسول الله وددت لو كانت يد عمك ابي طالب وان يقر الله عينك باسلامه خير من ابيه فانظر انظر هذا الاخلاص في يعني هذا الاخلاص في محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:55](#)

يتمنى ان لو كان ابو طالب اسلم ولم يكن اسلم ابوه. لان ابا اسلام ابي طالب احب الى رسول الله من اسلام ابيه طبعا هذه مستويات عالية ورفيعة ومراتب سامقة - [00:19:12](#)

وكما قلت في ذلك الوقت الحمد لله الذي عافانا من ان تنقسم قلوبنا بين حب الله ورسوله وبين الحب الفطري لابائنا وامهاتنا. الحمد لله الذي يعني خلقنا مسلمين الان آآ البيعة كانت بيعة الرجال على الاسلام والايمان والجهاد - [00:19:25](#)

هذه البيعة التي بايعها وهنا انتهى التكليف بالهجرة الى المدينة يعني قبل ذلك كان فرضا على المسلم ان يهاجر الى المدينة لان المسلمين كانوا بحاجة الى الرجال. فمن يسلم كان - [00:19:47](#)

ينبغي ان يهاجر لكن هذا ابطل بعد فتح مكة وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم يعني اذا نودي فيكم للجهاد فانفروا. واذا استنفرتم فانفروا - [00:19:59](#)

لكن بيعة النساء كانت على الاسلام وعلى الالتزام باوامر الاسلام وهي هذه البيعة التي وردت في اية سورة الممتحنة الاخيرة آآ وذلك

قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتدينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصين - [00:20:14](#)

في معروف هذه بيعة النساء فمن بين النساء الذين اللاتي بايعن كانت هند بنت عتبة وهند يعني اسلمت في الفتح وذكرنا نحن انه بداية الامر كان في عمرة القضاء اه لما عبد الله ما عبد الله حق عبادته كما عبد في هذه الليلة - [00:20:34](#)
فلذلك بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ما كان ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهرها اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل قبائل - [00:20:57](#)
وهنا آآ يعني ايضا مما يذكر في الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحاول ان يستعيد اموال المهاجرين ولم يحاول ان يستعيد املاكهم التي بها المشركون منهم قديما ايام الهجرة - [00:21:19](#)

لكن ابقى الامور على ما هي يعني كي لا تثار الضغائن والاحقاد في ذلك الوقت حتى دار النبي صلى الله عليه وسلم داره هو لم ينزل فيها سيدنا اسامة بن زيد سأله قال يا رسول الله هل تنزل في دارك بمكة؟ فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور عقيل؟ هو عقيل ابن ابي طالب - [00:21:32](#)

ابن عمه وهو الذي استولى يعني ذكرنا انه عقيل وبقية ابناء ابي طالب استولوا على دور محمد وجعفر وعلي رضي الله عنه ايضا من المواقع المشهورة في فتح مكة قول النبي صلى الله عليه وسلم لقريش ما تظنون اني فاعل بكم الموقف الاشهر - [00:21:52](#)
فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم فقال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء طيب يجب ان اقول هنا انه هذه الرواية ضعيفة وان كان معناها صحيحا يعني المعنى صحيح لكن هذه الرواية وردت - [00:22:13](#)
يعني من طرق ضعيفة يعني النبي عفا عمن اذاه من اهل مكة اصدر عفوا عاما يعني ذكرنا انه لم يباح دما الا هذه القائمة السوداء التي ذكرناها والصحيح عند العلماء الفقهاء ان مكة فتحت عنوة ولم تفتح - [00:22:29](#)

سلمى لكن هنا تأمل في قاعدة الحياة. تأمل ويختصرها بعض اخواننا واصدقائنا بقولهم يعني النبي لما جاءهم بالقرآن قالوا كذاب ساحر شاعر كاهل مجنون لكن لما جاءهم بالقرآن ومعه جيش من عشرة الاف - [00:22:47](#)
قالوا اخ كريم وابن اخ الكريم هذا يدلك على ما كنا ذكرناه في الحلقات الاولى عن الحق الذي معه قوة هو الحق الذي ليس معه قوة. انظر الفارق بينهما من مكة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سراياه لكسر الاصنام الكبرى الاصنام الكبرى الهياكل الكبرى - [00:23:06](#)

فارسل سيدنا خالد ابن الوليد ومعه ثلاثون فارسا لهدم صنم العزى وهذا كان اكبر الاصنام كان في منطقة تسمى نخلة ارسل سيدنا عمرو بن العاص لهدم صنم يسمى سواح - [00:23:31](#)
وهذا صنم قبيلة هذيل وهذا كان على بعد مية وخمسين كيلو متر تقريبا من مكة وارسل من يهدم صنم مناه وهذا الصنم الاكبر لقبائل كلب وخزاعة وغسان القبائل في شمال مكة - [00:23:45](#)
يعني من هنا من مكة بدأت تهدم الاصنام. فتح مكة كان هو الفتح الاعظم. لانه هو الغرض الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم من اول يوم بدأ فيه دعوته - [00:24:01](#)

احنا ذكرنا انه كان يرجو من البداية ان يؤمن ملاً قريش ويدخله في الاسلام ويوفروا كل هذا الوقت وكل هذا الجهد وكل هذه السنين والدماء لكنهم ابوا فهذا الفتح كان ختام رحلة طويلة - [00:24:15](#)

بدأت قبل ثمانية يعني قبل ثمانية اعوام من الهجرة وقبل عشرين عاما من بدء الدعوة الجهرية. العرب كانت تتربص ما سيقع بين النبي وقومه. يعني العرب كانوا يؤمنون ان البيت الحرام بيت الله. وان الله تبارك وتعالى لا يسلط على البيت من لا يرضاه. يعني - [00:24:27](#)

كما كان في حادث الفيل لان الله اهلك اصحاب الفيل فلما تحقق للعرب فتح مكة وكسر الاصنام وتطهير البيت علموا انه رسول الله حقا وصدقا. ولانه مكة كانت عاصمة العرب وكانت سيدة الجزيرة العربية. فسرعان ما انتشر التغيير الذي حصل في مكة في قبائل -

العرب فصارت القبائل تقدم على رسول الله وتسلم وتعلن آآ دخولها في الدين ودخولها في الدولة الاسلامية فيعني وتغير نظامها سواء في امور الدين التعبدية او في امور الحكم والسياسة والمعاملات - [00:25:08](#)

على النحو الذي يرضاه الاسلام من اهم اثار فتح مكة انه انتقلت زعامة الكفر الى العاصمة الثانية في الجزيرة العربية الى الطائف احنا ذكرنا في الحلقات الاولى انه العاصمة الثانية كانت الطائف - [00:25:26](#)

ولذلك لما كذبه اهل مكة انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ولكنهم ردوا عليه بأسوأ الرد فهذا ايضا من اهم اثار فتح مكة وهو ما سيثير المرحلة الكبيرة القادمة - [00:25:40](#)

التي نراها في الحلقة القادمة ان شاء الله نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:55](#)